بحث بعنوان: النظام التعليمي في الدولة الغزنوية(351هـ – 582هـ) وأثره الحضاري والتاريخي

المدرس المساعد: زينب جميل عبادي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل/ رئاسة جامعة بابل

A research paper titled: The Educational System in the Ghaznavid Empire (351 AH - 582 AH) and its Cultural and Historical Impact

Assistant Teaching: Zainab Jamil Abaidi

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon / Presidency of the University of Babylon

zainab.alhimyari8@uobabylon.edu.iq

الملخص

سعت هذه الدراسة الى التعرف على التعليم في الدولة الغزنوية التي تأسست على يد سبكتكين في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، حيث أصبحت غزنة مركزًا مهمًا في آسيا الوسطى ، وفي عهد السلطان محمود الغزنوي ، توسعت الدولة بشكل كبير، مما أدى إلى ازدهار التعليم والثقافة ، وقد أدرك الغزنويون أهمية التعليم في استقرار الدولة ونموها ، اذ كان التعليم في تلك الفترة يركز بشكل أساسي على العلوم الدينية والدراسات الشرعية مثل الفقه والتفسير والعقيدة ، في الوقت نفسه بدأ الاهتمام بالمعرفة الدنيوية مثل الرياضيات والفلك والفلسفة ، وقد أسس الحكام الغزنويون العديد من المؤسسات التعليمية مثل المدارس والمكتبات ، وقدموا الدعم للعلماء، مما ساعد في خلق بيئة علمية مزدهرة ، كما لعبت المساجد دورًا محوريًا كمراكز للعبادة والتعليم، مما جعل التعليم في متناول الجميع ، كان التعليم في البداية يُقدَّم في الكتاتيب ، حيث كان الأطفال يتعلمون النصوص الدينية والمواد الأساسية، ومع توسع الدولة ، توسع النظام التعليمي ليشمل مجالات علمية أوسع ، كما ساعد تطوير التعليم في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي ، مما ساعد الدولة الغزنوية على الحفاظ على سيطرتها على أراضيها الواسعة ، لقد كانت التربية

والتعليم في الدولة الغزنوية نتاجًا لتفاعل عدة عوامل سياسية ودينية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وأدى هذا التفاعل إلى بروز غزنة كمركز علمي مهم في التاريخ الإسلامي ، وأسهم في تشكيل ملامح النظام التعليمي الذي استمر تأثيره في العصور اللاحقة ، اذ تميز التعليم العالي في الدولة الغزنوية بتعدد أساليبه وتنوع وسائله ، حيث ساهم نظام الحلقات ، وطريقة السماع ، والمراسلات العلمية ، والرحلات ، في بناء بيئة علمية خصبة أثرت الحضارة الإسلامية وأسهمت في تقدمها، مثلت الدولة الغزنوية نموذجًا مشرفًا في دعم الحركة العلمية والفكرية في العصور الإسلامية الوسطى، في المشرق الإسلامي وترك تراثها تأثيرًا طويل الأمد على الحضارة الإسلامية ، لا سيما في المناطق الشرقية مثل خراسان والهند ، إذ ساعدت البيئة السياسية والثقافية على نمو الحركة العلمية وتنوع مجالاتها ، وقد تركت هذه الدولة بصمات واضحة في تاريخ الحضارة الإسلامية من خلال علمائها ومؤسساتها ومؤلفاتها العلمية.

لقد ساهم تنوع المؤسسات التعليمية في الدولة الغزنوية في دعم الحركة العلمية والثقافية ، وأسهم في تخريج أجيال من العلماء الذين تركوا بصمة واضحة في التاريخ الإسلامي .

بشكل عام كان النظام التعليمي في الدولة الغزنوية أداة رئيسية في نشر الثقافة والحضارة الإسلامية ، مما أسهم في تأسيس قاعدة للإنجازات الفكرية في المنطقة وجعل الدولة الغزنوية نموذجًا لتطوير التعليم في العالم الإسلامي.

Abstract

This study sought to explore education in the Ghaznavid Empire, which was founded by Sabuktigin in the fourth century AH (tenth century AD). Ghazni became an important center in Central Asia. Under Sultan Mahmud Ghazni, the empire expanded significantly, leading to a flourishing of education and culture. The Ghaznavids realized the importance of education for the stability and growth of the state. Education during this period focused primarily on religious sciences and legal studies such as jurisprudence, interpretation, and theology. At the same time, interest in worldly knowledge such as mathematics, astronomy, and philosophy began to flourish. The Ghaznavid rulers established numerous educational institutions such as madrasas and libraries and supported scholars, helping to create a thriving scientific

environment. Mosques also played a pivotal role as centers of worship .and learning, making education accessible to all

Education was initially provided in kuttabs, where children learned religious texts and basic subjects. As the state expanded, the educational system expanded to include broader scientific fields. The development of education also helped promote social cohesion and political stability, helping the Ghaznavid state maintain control over its vast territories. Education in the Ghaznavid state was the product of the interaction of several political, religious, economic, social, and cultural factors. This interaction led to the emergence of Ghazni as an important scientific center in Islamic history and contributed to shaping the features of the educational system, whose influence continued into later eras. Higher education in the Ghaznavid Empire was distinguished by its diverse methods and means. The circle system, the method of listening, scholarly correspondence, and travel contributed to the creation of a fertile scientific environment that influenced Islamic civilization and contributed to its progress. The Ghaznavid Empire represented a distinguished model in supporting the scientific and intellectual movement in the Islamic Middle Ages in the Islamic East, and its legacy left a lasting impact on Islamic civilization, particularly in eastern regions such as Khorasan and India. The political and cultural environment facilitated the growth of the scientific movement and the diversification of its fields. This state left a clear imprint on the history of Islamic civilization through its scholars, institutions, and .scientific works

The diversity of educational institutions in the Ghaznavid Empire contributed to supporting the scientific and cultural movement and contributed to the graduation of generations of scholars who left a clear mark on Islamic history. Overall, the educational system in the Ghaznavid Empire was a key tool in spreading Islamic culture and civilization, contributing to the establishment of a foundation for intellectual achievements in the region and making the Ghaznavid Empire a model for .the development of education in the Islamic world

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله الغر الميامين وصحبه المنتجبين. اللهم إنا نستعين بك ونستهديك ونسألك التوفيق ، والصلاة والسلام على خاتم انبيائك وعزة رسلك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الذي ارسلته رحمة للعالمين .

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وبعد اختيار موضوع الدراسةعن(**النظام التعليمي في الدولة الغزنوية(351هـ- 582هـ) وأثره في النهضة الحضارية والتاريخية).**

تُعد الدولة الغزنوية(351هـ- 582هـ) واحدة من الدول الإسلامية المهمة التي ظهرت في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وقد أسسها القائد سبكتكين بعد أن نجح في تثبيت نفوذه في مدينة غزنة ، مستغلاً ضعف الدولة السامانية ، واستطاعت الدولة الغزنوية ، خصوصاً في عهد السلطان محمود الغزنوي ، أن توسع حدودها بشكل كبير لتشمل أجزاء واسعة من آسيا الوسطى وشبه القارة الهندية ، مما جعلها قوة إقليمية مؤثرة في تلك المرحلة، ولم يكن الغزنويون مهتمين بالفتوحات العسكرية والتوسع السياسي فقط ، بل كان لديهم إدراك عميق بأهمية بناء مجتمع علمي وثقافي قادر على دعم استقرار الدولة وتعزيز نفوذها، ومن هذا المنطلق ، عملوا

على تأسيس منظومة تعليمية متكاملة ، شملت الكتاتيب والمدارس والمساجد التي تحولت إلى مراكز للعلم والمعرفة ، وقد أولى حكام الدولة اهتماماً خاصاً بتشجيع العلماء وتكريمهم ، وتوفير المناخ الملائم لنشر العلوم الدينية والدنيوية.

وفي هذا البحث ، سنسلط الضوء على مظاهر التعليم في الدولة الغزنوية ، وأهم المؤسسات التعليمية التي أنشئت خلالها، بالإضافة إلى تحليل أثر التعليم في نهضة هذه الدولة الإسلامية الفريدة.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على مقدمة و ثلاثة مباحث تلتها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة .

حيث اهتم **المبحث الاول** : بأولاً تأسيس الدولة الغزنوية وتطورها التاريخي، وثانياً:النظام السياسي في الدولة الغزنوية ، وثالثاً : نظم الحياة ومؤسسات الحضارة في الدولة الغزنوية.

اما **المبحث الثاني** :فتناول الدولة الغزنوية في الحياة الفكرية والعلمية واسباب ازدهارها من خلال معرفة أولاً :مظاهر الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الغزنوية ، ثانيًا :أسباب ازدهار الحياة الثقافية والعلمية والعوامل المؤثرة في نظام التعليم في الدولة الغزنوية.

وجاء في **المبحث الثالث**: الفكر التربوي في عصر الدولة الغزنوية ، و مظاهر الفكر التربوي ، والمؤسسات التعليمية ، والتعليم في المراحل الأولى ، وطرق التعليم في المراحل العالية.

وجاءت الخاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث

وقد افاد البحث عدداً من المصادر العربية التي اغنت البحث كثيراً بالمعلومات التاريخية اذ شكلت رافداً أساسياً للبحث ، أمدته بمعلومات تاريخية جيدة شملت التعريف (بالدولة الغزنوية 351هـ- 582هـ وتأسيسها وتطورها التاريخي ونظامها السياسي والنظام التعليمي في الدولة الغزنوية وأثره في النهضة الحضارية والتاريخية) ، التي وردت في البحث ومنها : (كتاب الكامل في التاريخ لإبن الاثير) اذ كان لكتابه هذا وجوداً في مصادر الدراسة وهو من الكتب التي لا يمكن على الاطلاق الاستغناء عنها لإشتماله معلومات تاريخية مختصة ، وكذلك (كتاب تاريخ اليعقوبي لليعقوبي) إذ احتوى على مادة تاريخية انفردت فيها عن باقي المصادر وكتاب (صبح الأعشى في

صناعة الإنشا للقلقشندي، وكتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري) ، وقد افاد البحث عددا من المراجع التي لامناص من الرجوع اليها لإستكمالها الحقائق التاريخية والعلمية المهمة في البحث، مثل كتاب (تاريخ الدولة الغزنوية لعلي مصطفى) اذ اغنى البحث كثيراً بالمعلومات التاريخية القيمة ، و(كتاب أفغانستان بين اليوم والأمس لأبو المؤمن شمس الحق) و(محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية للخضري عبد الله) وغيرها ، وهذه المصادر تركت بصمة واضحة من خلال ما أوردته من معلومات قيمة وآراء جمة في جوانب البحث المختلفة ، شكلت مادة قيمة في هذا البحث.

وختاماً، فان ما قدمته من دراسة ما هي الاّ محاولة متواضعة ضمن امكانيتي وقدرتي فان أصبت فيما ذهبت اليه فبتوفيق من الله تعالى وفضله ، وإن اخطأت فذاك من نفسي .

ونسأله السداد والتوفيق والله من وراء القصد .

(النظام التعليمي في الدولة الغزنوية(351هـ- 582هـ) وأثره الحضاري والتاريخي)

المبحث الاول

اولاً: تاسيس الدولة الغزنوية وتطورها التاريخي

ثانياً: النظام السياسي في الدولة الغزنوية

ثالثاً : نظم الحياة ومؤسسات الحضارة في الدولة الغزنوية

اولاً: تاسيس الدولة الغزنوية وتطورها التاريخي

الدولة الغزنوية هي دولة تركية إسلامية حكمت بلاد ما وراء النهر وخراسان وشمال الهند، واتّخذت عاصمتها مدينة غزنة، ويعد الأمير سبكتكين المؤسس الحقيقي لهذه الدولة(1)، وتعاقبت ذريته في الحكم من بعده، وبلغت أوج ازدهارها في عهد السلطان محمود وولده مسعود الأوّل ، ومهّدت بفضل فتوحاتها من توطيد أقدام المسلمين في الهند عقيدة وتاريخاً وحضارة، واستمرّت في حكمها أكثر من قرنين(2) ، اذ نشأت الدولة الغزنوية في أواخر القرن العاشر الميلادي(3)، وتُعدّ واحدة من أبرز الدول الإسلامية التي قامت في منطقة خراسان وأفغانستان وأجزاء من الهند، وفي هذه الفترة ازداد نفوذ الاتراك في الدولة الاسلامية وكونوا دولة لهم كانت اول انتصار للعنصر التركي وتنافسه على الرياسة مع العنصر الفارسي ، وحكم القائد التركي سبكتكين (من 977م –997م) هو من اشهر رجال هذه الدولة فهو اسم لامع يذكره التاريخ ويذكر اعماله وبطولاته وحكماً ظل يزدهر من بعده على يد عدة اسر نحو ثمانية قرون ونصف من الزمن ، فهو المؤسس للدولة الغزنوية كان مملوكًا تركيًا في جيش الدولة السامانية ، الذي كان في البداية أحد قادة السامانيين (4) ، ثم أصبح حاكمًا على مدينة غزنة (في أفغانستان حاليًا ليضع بذلك الأساس للدولة الغزنوية ، لقد كان للدولة الغزنوية أهمية كبيرة اذ كانت جسرًا مهمًا بين العالم الإسلامي وشبه القارة الهندية وساهمت في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية في الهند ، اذ كانت مثالًا مبكرًا على صعود القوة التركية في العالم الإسلامي، وبعد وفاة سبكتكين، تولى ابنه محمود الغزنوي الحكم ، وهو يُعد أعظم حكام الدولة الغزنوية وأكثرهم شهرة حكم من(998م إلى 1030م)، الذي يُعدّ المؤسس الفعلي للدولة الغزنوية (5)، حيث وسّع رقعة نفوذها بشكل كبير من خلال حملاته العسكرية الناجحة، خصوصًا باتجاه شبه القارة الهندية، حيث نشر الإسلام وأسّس لحضور إسلامي طويل الأمد في تلك المنطقة ، فشملت دولته أجزاء من: أفغانستان، إيران، باكستان ، شمال الهند(6)، ، قاد محمود فتوحات كثيرة بلغت أكثر من 17 حملة على الهند، نشر فيها الإسلام(7) ، وأسقط الممالك الهندوسية، ونهب كنوز معبد سومنات الشهير، اتخذ غزنة عاصمة للدولة الغزنوية ، والتي أصبحت مركزًا حضاريًا وثقافيًا هامًا ، واصبحت قبلة الانظار ومحط رجال العلم واهله ، وورثت امجاد بغداد الاسلامية العباسية في شتى مراحل ازدهارها (8) . ورغم الحروب التي خاضها محمود الغزنوي وحلفاؤه في الهند لم تشغله عن رسالة العلم ، فقد توجه الى غزنة المفكرون واستقروا في كنف سلاطين الدولة الغزنوية(9) ، وبعد فتح الهند وجد الغزنويين انفسهم امام مسؤولية نشر الاسلام والثقافة العربية(10) ، وكان من نتائج هذه النهضة العلمية والفكرية ،

ان بلغت الحياة الفكرية ذروتها في الدولة الغزنوية واصبحت غزنة تغص بكبار العلماءالوافدين(11).

وبعد وفاة محمود الغزنوي ، تراجعت الدولة الغزنوية ، اذ خلفه ابنه مسعود ، لكنه لم يكن بقوة أبيه ، وتعرضت الدولة الى هجمات السلاجقة ، الذين ارتفع شانهم وتوسعهم على حساب الدولة الغزنوية ، واجهت الدولة هزائم أمام السلاجقة ، خاصة في معركة داندانقان(12)، سنة 1040م، والتي أفقدت الغزنويين السيطرة على إيران وخراسان، تقلصت الدولة تدريجيًا، واقتصرت على غزنة وأجزاء من الهند حتى سقطت على يد الغوريين (13) ، وكان خير ميدان املاك الدولة الغزنوية التي اخذت عوامل الضعف والانحلال تنال منها حتى انهكتها ، ولم تستطع مقاومة اعدائها وبذلك انتقل رعاية الثغر الهندي من الدولة الغزنوبة الى الدولة الغورية ، اذ سقطت في نهاية المطاف على يد الغوريين سنة 582هـ/ 1186م في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي .(14)

ثانياً: النظام السياسي في الدولة الغزنوية

وقد تجلى هذا النظام من خلال عدة جوانب مهمة يمكن تناولها في المحاور الاتية(15):

المحور الاول: طبيعة الحكم

كانت طبيعة الحكم في الدولة الغزنوية (16)، ملكيًا وراثيًا، حيث يُورث العرش من الأب إلى الابن أو أحد أقربائه الأقوياء، وكان السلطان هو صاحب السلطة العليا في الدولة، وله الكلمة الفصل في جميع الأمور السياسية والعسكرية(17) ، فقد عهد سبكتكين لابنه اسماعيل بالحكم على الرغم من ان محمود كان الاكبر سناً، كذلك فعل محمود مع ابنه مسعود وعهد بالحكم لابنه محمد ، و كانت الدولة الغزنوية تابعة للخلافة العباسية من الناحية الاسمية ، وترتب على ذلك حدوث النزاع بين ابناء البيت الحاكم ، وعلى الرغم من ذلك ظل البيت الغزنوي مسيطرا على زمام الامور حتى عام 582هـ(18)، وظل السلطان مصدرا لكل السلطات وهو رأس الدولة ، وله صلاحيات مطلقة في تعيين الوزراء ، وقيادة الجيش، وإدارة شؤون الدولة (19)، وقيادة الجيش وكان السلطان لايتهاون مع الوزير، فاذا انحرف حاسبه وصادر امواله(20) ، كما فعل محمود الغزنوي مع وزيره السيندي عام (412هـ /1021م) ،(21) ، وكانت مراسيم تولي الوزارة تشبه

المراسيم الحالية ، فيكتب المرشح للوزارة بياناً بالمهام التي سيضطلع بها، وبرنامجه في الاصلاح(22)، وبعد موافقة السلطان عليها ، وكان يعاون الوزير عدد من الحجاب ، والكتاب والنساخ، والمساعدين وعلى الوزير مراجعة ميزانية الدولة ،ومقابلة المتظلمين والنظر في شكواهم والعمل على حلها (23) ، وكان قائد الجيش يتمتع بنفوذ كبير(24)، وكان في مقام الوزير مثل أبو سهل الزوزني الذي كان محل ثقة السلطان مسعود على تولي السلطة بدلاً من مسعود (25).

المحور الثاني: الجهاز الاداري

وقد ارتبطت الدولة الغزنوية بالخلافة العباسية بروابط قوية مبنية على التعاضد والتآزر (26)، حيث حرص السلاطين الغزنويون على إقامة الخطبة للخلفاء العباسيين ونقش أسمائهم على السكة، كما حرصوا على الحصول على تقليد رسمي بحكمهم من الخلافة العباسية (27) ، وذلك لصبغ حكمهم بالصبغة الشرعية وإكسابهم هيبة في نفوس رعاياهم. وتتجلّى ملامح نظم الحكم والإدارة في السلطة الحاكمة المتمثلة في السلطان مصدر الحكم في الدولة(28) ، وأصحاب المناصب العُليا من كبار رجال الدولة ممن تتوفر فيهم الكفاءة والخبرة والثقة ، مثل الوزير وحاكم الإقليم والقاضي والحاجب ووكيل دار البلاط والمشرف ورئيس الشرطة ، وكان لكل من هؤلاء اختصاص معين يقوم بتنفيذه ، يعاونه عدد من الموظّفين كلٌّ في تخصصه (29)، وقد أولت الدولة الغزنوية عناية فائقة بعدد من الدواوين كانت تتحكم في إدارتها بصفة عامة ، وتعمل بشكل متكامل فيما بينها لتأمين مصالح الدولة في المشرق الإسلامي، وكان على كل ديوان رئيس يتولّى مهامه، ومن أهم رؤساء الدواوين: صاحب ديوان الرسائل وصاحب ديوان الاستيفاء وصاحب ديوان البريد وصاحب ديوان الجند وغيرهم من أرباب الوظائف التي ظهرت كعامل الخراج والمقدم والمعتمد، ليتكامل الشكل العام لنظم الحكم والإدارة في تلك الدولة(30).

فاصبح بذلك للدولة جهازاً إدارياً منظم يشبه إلى حد كبير النظام العباسي، وله عدة إدارات منها: ديوان الرسائل، ديوان الجند، ديوان الخراج، وديوان البريد. وكان الوزير يشرف على هذه الدواوين وينقل أوامر السلطان(31).

المحور الثالث: القضاء

كان النظام القضائي في الدولة الغزنوية يتكون من ركزتين أساسيتين هما القضاء الشرعي والعرفي(32)، وكان هناك قضاة شرعيون للزواج والطلاق والميراث وغيرها من المعاملات الشرعية(33)، وكان السلطان لا يتدخل فيها بأي حال من الأحوال. وكان يوجد في كل مركز مدينة أو ولاية قاضي رئيسي، وكان يُسمى بقاضي القضاة(34) ، وكان القضاة يحصلون على رواتب عالية ، لضمان عدالتهم وحتى لا يقوم أحد بالتأثير عليهم ورشوتهم(35)، وكان رئيس ديوان المظالم في الدولة الغزنوية كان يستمع شخصيا إلى شكاوي الشعب، ويقوم بالحكم فيها، كان القضاء في الدولة الغزنوية يعتمد على الشريعة الإسلامية(36) .

المحور الرابع: الشؤون الدينية

كان من المعلوم أن الشعب الغزنوي مرتبط بدين حاكمه، وقد كانوا تابعين للدولة العباسية في الداخل والخارج (37)، ومن بعد جلوس محمود الغزنوي على العرش وارتباطه إلى حد كبير بالخليفة العباسي أبو القادر، وحصوله على عدة ألقاب منه، بدأت العقيدة السنية في الانتشار في جميع أنحاء الدولة(38)، وحاول بكل شكل إتخاذ كافة التدبيرات اللازمة لتدمير ومحو العقيدة الشيعية. بالإضافة إلى أن الغزنويين قاموا بتطبيق تقاليد السامانيين في اللقاءات الدبلوماسية التي عُقدت مع العباسيين(39)، وقاموا بعمل استقبال أكثر فخامة من ممثلي الدول الأخرى، وأصبحوا جديرين بالاحترام. وبالإضافة إلى قراءة الخُطبة باسم الخليفة العباسي والسلطان الغزنوي، تم استخدام اسم الخليفة بجانب السلطان على النقود التي تُصك(40).

المحور الخامس: الجيش ودوره

اعتمدت الدولة الغزنوية على جيش قوي مكوّن من عناصر تركية وفارسية وهندية. وكان الجيش يُستخدم في حماية الحدود وتوسيع الأراضي، وكان من أسباب قوة الدولة في عصرها الذهبي ، لقد اتسم نظام الحكم في الدولة الغزنوية بالقوة والتنظيم، وكان السلطان محور الدولة(41)، مدعومًا بجهاز إداري وعسكري متين، فأذا ما تتبعنا سياسة توسع الدولة الغزنوية، ونظرنا إلى وضع الجيش الغزنوي نجد أنه كان دائمًا في وضع الإستعداد(42)، وكانت القوة العسكرية للدولة الغزنوية تتكون من الغلمان والجنود التابعين للدولة والتركمان وقوات المناطق والأفيال ، إلا أن القوة الأساسية في الجيش كانت من الغلمان (43) ، أما القوات الخاصة للحاكم من الغلمان فكان يُطلق عليهم (الغلمان الخاصين)، أما الجنود القادمين من الشمال مثل (الياغما–القارلوق–

الخلج) فكان يُطلق عليهم الجنود المساعدين وكانوا يحصلون على راتب (44) ، أما الولاة المحليين فكانوا يستخدمون جنودًا من القبائل بهدف الدفاع عن ولاياتهم وحفظ الأمن فيها، بالإضافة إلى الأفيال التي كانوا يأخذونها من الهند (45)، وكان عدد الأفيال في الجيش ما يقرب من 1700 فيل (46).

ثالثاً : نظم الحياة ومؤسسات الحضارة في الدولة الغزنوية

في ما يلي عرض لأهم نظم الحضارة في هذه الدولة:

1-النظام السياسي والإداري

استخدمت الدولة مبدأ الوراثة لكن أحيانًا حدث صراع على الحكم بين أفراد الأسرة الحاكمة(47)، كان هناك عدد من الوزراء والولاة الذين يساعدون في إدارة شؤون الدولة ، وقد تأثر النظام الإداري بالنموذج العباسي، خاصة في استخدام الدواوين(48) ، مثل: ديوان الرسائل، ديوان الجند، وديوان الخراج ، استُخدم الفرس في الوظائف الإدارية ، مما جعل الطابع الفارسي قويًا في الإدارة(49).

2-النظام الاقتصادي

اعتمد الاقتصاد الغزنوي على الزراعة والتجارة والضرائب(50) ، بالإضافة إلى الغنائم التي تم جمعها من الفتوحات(51) استفادت الدولة من موقعها الجغرافي في السيطرة على الطرق التجارية بين الشرق والغرب، مما ساهم في ازدهار أسواقها(52) كما أنشئت مرافق لجمع الضرائب وتنظيم الموارد، وعملت الدولة على إنشاء طرق وأسواق لتسهيل التجارة(53).

3-النظام الثقافي والعلمي

اهتم الغزنويون بالعلم والأدب والفن، خاصة في عهد السلطان محمود، اذ رعت الدولة الغزنوية العلماء والشعراء، وكان السلطان محمود من أبرز الداعمين للثقافة ، فاستقدم كبار العلماء إلى عاصمته غزنة، من أشهر هؤلاء الشاعر الفردوسي والبيروني(54)، وكانت اللغة الرسمية الفارسية ، لكن العربية بقيت لغة الدين والعلوم (55) ، وقد تأسست المدارس والمساجد التي كانت تُستخدم للتعليم والمكتبات في أنحاء الدولة ، ما ساهم في حركة علمية نشطة(56).

4-النظام الاجتماعي

تكوّن المجتمع الغزنوي من عدة طبقات ، شملت الأسرة الحاكمة ، القادة العسكريون والجنود، والعلماء، والتجار، وعامة الشعب (57)، وكان هناك نوع من التسامح الديني، مع غير المسلمين ، خصوصًا في الهند والمناطق المفتوحة حديثًا، وقد لعبت القبائل التركية دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية والعسكرية(58).

المبحث الثاني

الدولة الغزنوية في الحياة الفكرية والعلمية واسباب ازدهارها

أولاً :مظاهر الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الغزنوية

ثانيًا :أسباب ازدهار الحياة الثقافية والعلمية والعوامل المؤثرة في نظام التعليم في الدولة الغزنوية

الدولة الغزنوية في الحياة الفكرية والعلمية واسباب ازدهارها

سادت الثقافة الفارسية في عصر الدولة الغزنوية ، وعاش في كنف هذه الدولة الشاعر الإيراني الفردوسي أعظم شعراء الفرس ، ونال جائزة السلطان محمود الغزنوي على ملحمته «الشهنامة» (59)، وكتب أبو نصر العتبي (ت428هـ) تاريخاً عن حياة محمود الغزنوي وجهاده إلى سنة 409هـ وسماه «التاريخ اليميني» نسبة إلى لقبه يمين الدولة (60) ، وألف هذا الكتاب باللغة العربية لما رآه من كثرة كتابات الأدباء باللغة الفارسية عن السلطان محمود ، كذلك عاش في كنف الغزنويين في غزنة المؤرخ والعالم أبو الريحان البيروني (ت 440هـ) الذي أهدى كتابه «القانون المسعودي» للسلطان مسعود بن محمود الغزنوي وأهدى كتابه في الأحجار الكريمة للسلطان مودود بن مسعود، وألف كتابه المشهور «الآثار الباقية عن القرون الخالية»(61)، ، كذلك ألّف المؤرخ الفارسي أبو الفضل محمد بن حسين البيهقي (ت 470هـ) بالفارسية كتاباً للسلطان مسعود ووالده محمود الغزنوي عرف بتاريخ البيهقي(62)، وقد لعب الغزنويون أهم دور لتشر الإسلام إلى داخل الهند، ويعتقد بعض المؤرخيين أن الغزنويين هم من أسسوا الدولتين المنفصلتين الآن الهند وباكستان(63)، ويعتقد المؤرخ محمد فؤاد كوبريلي أن تلك الدولة لم تعتمد على القوة العسكرية فقط في نشر الإسلام، وأنها خلقت نقطة ارتكاز وقوة عظيمة بنشرها الإسلام حتى البنجاب، وبفعلهم هذا أعدوا أرض خصبة للمسلمين والدول الإسلامية القادمة من بعدهم(64).ويمكن توضيح ابرز هذه المظاهر:

أولاً :مظاهر الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الغزنوية:

أ: المؤسسات العلمية في الدولة الغزنوية

أولى الحكام الغزنويون عناية خاصة بالمؤسسات التعليمية، فانتشرت المدارس، والمكاتب، ودور العلم، والمساجد التي كانت مراكز لتعليم العلوم الدينية واللغوية(64)، وكان القصر الغزنوي نفسه مكانًا يجتمع فيه العلماء والمفكرون ، ويُناظِرون فيه السلطان ويتبادلون المعارف(65).

ب: العلوم الدينية والشرعية

حظيت العلوم الإسلامية مثل الفقه ، والتفسير، والحديث، وأصول الدين والكلام أساس التعليم في الدولة الغزنوية ، اذ تم تأسيس المدارس لتعليم هذه العلوم (66) ، وأنشأت المساجد التي أصبحت مراكز لتعليم الفقه والحديث والتفسير، وكان العلماء يحظون بمكانة مرموقة في البلاط الغزنوي، وشجع السلاطين تدوين الكتب الدينية وتدريسها، ونال علماء المذهب الحنفي احتراماً واسعاً ومكانة متميزة ، نظرًا لأن هذا المذهب كان المذهب الرسمي للدولة ، كما دعمت الدولة إقامة حلقات علمية في المساجد لتعليم الناس أمور دينهم(67).

ج : العلوم العقلية والطبيعية :لم تقتصر الحركة العلمية على العلوم الشرعية ، اذ شهدت العلوم العقلية مثل الفلسفة ، والرياضيات ، والفلك ، والطب تطورًا ملحوظًا نتيجة لتشجيع الحكام للعلماء وتوفير بيئة مناسبة للإبداع ، وقد ظهر في هذه الفترة عدد من العلماء الذين ساهموا في نقل المعارف من الفارسية والهندية إلى العربية ، كما قاموا بترجمة العديد من الكتب وتطوير المناهج العلمية، وأُنشئت مكتبات ضخمة في المدن الكبرى مثل غزنة، واحتوت على آلاف الكتب في مختلف فروع المعرفة (68) .

ح : اللغة والأدب

امتد دعم الغزنويين إلى رعاية الشعراء والأدباء ، فقد ازدهر الشعر في عهدهم ، خاصة الشعر الفارسي ، وكان السلطان محمود الغزنوي من أبرز الداعمين للشعراء، مثل الفردوسي صاحب "الشاهنامة"، الذي حظي بتقدير كبير رغم الخلافات التي وقعت لاحقًا، وكانت اللغة الرسمية للدولة الغزنوية هي اللغة الفارسية(69) ، إلا أن الجيش كان يستعمل اللغة التركية ، وقد كانت الثقافة الغزنوية مثل الثقافة السامانية مُقتبسة من الثقافة الإيرانية ، وقد قام الغزنويون بدعم الأدب الفارسي أيضًا، وكانت فترة الغزنويين أحد ألمع فترات الأدب الفارسي (70) ، وقد أحيا السلطان محمود الملاحم الإيرانية ، وفي نفس الوقت اهتم بالعادات التركية ، وقد كتب أول شعر تركي إسلامي في عهده وفي تلك الفترة كسبت العاصمة (غزنة) الميزة التي جعلتها مركزًا ثقافيا ، ومحط أنظار الكثير من الشعراء والكتاب من مناطق عديدة(71) ، وعلى الرغم من كون أغلب الآثار النثرية المكتوبة هي باللغة العربية ، إلا أنه توجد أيضًا آثار نثرية فارسية داخلها(72)، وقد

كانت للقوة السياسية التي تملكها الدولة الغزنوية أثرٌ كبير في الإنتاج المعرفي للأداب والعلوم ، وقد بلغت الأعمال التي قام بها العالم أبو الريحان البيروني في الفلك والرياضيات والذي أسره الغزنويون ذروتها في تلك الفترة (73).

ثانيًا :أسباب ازدهار الحياة الثقافية والعلمية والعوامل المؤثرة في نظام التعليم في الدولة الغزنوية:

أولاً: العامل السياسي

لقد ساهم الاستقرار السياسي النسبي في بدايات الدولة الغزنوية ، خاصة في عهد السلطان محمود الغزنوي ، في تشجيع الحركة العلمية والتعليمية، فقد تبنّى السلطان سياسة دعم العلماء والمفكرين ، ورعايتهم ، حيث أغدقوا عليهم بالعطايا وشجعوهم على التأليف والبحث(74).وجعل من غزنة مركزًا علميًا وثقافيًا متميزًا في العالم الإسلامي آنذاك، كما أن التوسع الجغرافي للدولة ساعد في نقل العلوم والمعارف من مناطق متعددة مثل خراسان، والهند، وفارس، إلى داخل الدولة الغزنوية(75).

ثانيًا: العامل الديني

لعب الإسلام دورًا رئيسيًا في دفع عجلة التعليم ، إذ كانت المساجد بمثابة المدارس الأولى، وتعلّم فيها المسلمون أصول الدين واللغة العربية، كما دعمت الدولة المدارس الدينية التي قامت بتعليم الفقه والحديث والتفسير، وذلك لتحقيق غايات سياسية ودينية في آنٍ واحد، كتعزيز الشرعية الدينية للحكم، ونشر المذهب السني في المناطق التي ضمتها الدولة ، ويعد التسامح الديني والثقافي الذي ساد في الدولة الغزنوية على جذب العلماء من مختلف الأديان والثقافات(76).

ثالثًا: العامل الاجتماعي

أدى التنوع الاجتماعي في الدولة الغزنوية، الناتج عن الفتوحات والاختلاط بين الشعوب المختلفة، إلى تفاعل ثقافي واسع ساهم في تطور التعليم كما ازداد الطلب على التعليم بين فئات المجتمع المختلفة، مما دفع إلى تأسيس المزيد من المدارس والمراكز التعليمية(77).

رابعًا: العامل الثقافي والعلمي

شجّعت الدولة الغزنوية العلماء من مختلف الأقاليم على الاستقرار في عاصمتها غزنة ، مما جعلها حاضنة للعلوم والآداب، اذ أدى التواصل مع مراكز العلم الأخرى الانفتاح على مناطق مثل بغداد وخراسان والهند إلى تبادل علمي وثقافي غني(78) وقد برز في هذه الفترة عدد من العلماء والأدباء مثل البيروني والفردوسي، والذين ساهموا في دفع عجلة العلم والثقافة والتعليم، وكان لتعدد اللغات المستخدمة في الدولة (العربية، الفارسية، التركية) دورٌ في تنوع المناهج وأساليب التعليم(79).

المبحث الثالث

الفكر التربوي في عصر الدولة الغزنوية

مظاهر الفكر التربوي

المؤسسات التعليمية

التعليم في المراحل الأولى

طرق التعليم في المراحل العالية

الفكر التربوي في عصر الدولة الغزنوية

ظهرت الدولة الغزنوية في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ، وكانت من أوائل الدول الإسلامية التي حكمت مناطق واسعة من خراسان وشبه القارة الهندية ، وقد لعبت دورًا بارزًا في نشر الثقافة الإسلامية(80) ، وكان للفكر التربوي دور محوري في سياستها الثقافية.

مظاهر الفكر التربوي:

اهتم الغزنويون بالتعليم الديني بشكل أساسي، حيث شجعوا على تعليم القرآن الكريم والحديث والفقه ، كما دعمت الدولة العلماء والمؤسسات العلمية ، وحرصت على إنشاء المدارس والمكتبات في المدن الكبرى مثل غزنة(81).

المؤسسات التعليمية:

من أبرز المؤسسات التي دعمتها الدولة الغزنوية: الكتاتيب لتعليم الأطفال، والمدارس النظامية، بالإضافة إلى حلقات العلم في المساجد (82) ، وقد اشتهرت مدينة غزنة بأنها مركز علمي هام جذب العلماء من مختلف المناطق ، اذ شهدت الدولة الغزنوية (961–1186م) تطورًا ملحوظًا في مجالات التعليم والثقافة ، حيث أولت اهتمامًا كبيرًا بالعلم والعلماء ، مما ساهم في ازدهار الحركة العلمية في تلك الفترة (83)، اذ تناولنا طرق وأساليب التعليم في تلك الدولة ، مع التركيز على المراحل التعليمية الأولى والعالية ، بالإضافة إلى دور الدولة في دعم العلم ، وأثر ذلك على المجتمع:

أولًا: التعليم في المراحل الأولى

1. **المؤسسات التعليمية الأساسية:** شهدت الدولة الغزنوية (351هـ – 582هـ) تطورًا ملحوظًا في المجال التعليمي ، حيث تأسست عدة مؤسسات تعليمية أساسية أسهمت في نشر العلم والمعرفة، وهي:

أ. **الكتاتيب (المكاتب):**

كانت الكتاتيب تمثل المرحلة الأولى من التعليم، حيث يتم فيها تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم. وقد انتشرت الكتاتيب في الأحياء والمدن الغزنوية، وأُلحقت أحيانًا بالمساجد. كان التعليم في الكتاتيب يتم بطريقة التلقين، وكانت تعتمد على جهود المعلمين المحليين ودعم الأهالي(84).

ب. المساجد:

لعبت المساجد دورًا محوريًا في التعليم، إلى جانب وظيفتها الدينية. فقد كانت المساجد مراكز تعليمية تُعقد فيها حلقات الدروس التي يشرف عليها العلماء والفقهاء، تم تدريس الفقه،

والحديث، والتفسير، واللغة العربية، وكان التعليم في المساجد مجانيًا، مما ساعد على نشر العلم بين مختلف طبقات المجتمع(85).

ج. المدارس النظامية:

رغم أن ظهور المدارس النظامية كان أكثر وضوحًا مع السلاجقة، إلا أن تأثير هذه المدارس بدأ يظهر في العصر الغزنوي، عمل بعض الحكام على دعم التعليم المنظم من خلال إنشاء مدارس يتعلم فيها الطلاب علوم الدين، واللغة، وأحيانًا العلوم العقلية مثل الحساب، والفلك، وقد ساعدت هذه المدارس في تخريج نخبة من العلماء والفقهاء(86).

ح. **قصور الحكام والمجالس العلمية:**

اعتنى بعض سلاطين الدولة الغزنوية، وعلى رأسهم السلطان محمود الغزنوي، برعاية العلماء وعقد المجالس العلمية في قصورهم(87)، دُعي إلى هذه المجالس علماء الدين واللغة والأدب، وكان يتم فيها مناقشة المسائل العلمية والدينية ، مما أسهم في نهضة فكرية وثقافية ملحوظة(88).

2. **المواد الدراسية في المرحلة الأولى وتشمل:**

أ- القرآن الكريم: حفظه كان الأساس، ويبدأ الطفل بتعلم الحروف والقراءة ثم الحفظ(89).

ب- القراءة والكتابة: تُدرّس باللغة العربية باستخدام أدوات بسيطة كالألواح وأقلام القصب(90).

ج- الخط العربي: كان تعليم الخط مهمًا لنسخ النصوص الدينية(91).

د- الحساب: تعليم العمليات الأساسية كالجمع والطرح(92).

هـ- الأدعية والأذكار: لحفظها وترديدها في الحياة اليومية(93).

3. **طرق التدريس:**

اعتمد التعليم على التلقين والتكرار، والتحفيظ الجماعي، والتقويم الشفهي، وأحيانًا على التأديب الجسدي، ودعمت الدولة الغزنوية ، المعلمين والطلاب ماليًا، كما شجعت على الترجمة من

اللغات الفارسية ، والهندية ، واليونانية ، مما ساعد على إثراء الثقافة الإسلامية، حيث كان يُنظر إلى التعليم كوسيلة للرقي الديني والاجتماعي(94).

ثانياً- طرق التعليم في المراحل العالية

أدى انتشار التعليم إلى نهضة فكرية وعلمية في المجتمع الغزنوي ، وفي هذه المرحلة ، كان التعليم يتم في المدارس النظامية تحت إشراف علماء متخصصين(95)، شملت المواد علوم الشريعة كالفقه ، والحديث ، والتفسير، إضافة إلى اللغة العربية ، والمنطق ، والفلسفة ، كما برزت طرائق متعددة مثل التعليم عبر السماع ، والمراسلة ، والرحلة في طلب العلم ، ما ساعد في بناء قاعدة معرفية قوية امتدت آثارها لقرون لاحقة(96):

1: نظام الحلقات الدراسية: اعتمد التعليم العالي في الدولة الغزنوية على نظام الحلقات الدراسية، وهي أسلوب تعليمي شائع في العالم الإسلامي، حيث يجلس الطلاب حول الشيخ أو الأستاذ في المسجد أو المدرسة، وكان يتم اختيار الشيخ بعناية فائقة(97) ، وكان الطلاب يحظون بحرية السؤال والمناقشة، وقد ساهم هذا الأسلوب في ترسيخ الفهم وتعزيز التفكير النقدي ، وتُمنح الإجازات العلمية لمن يُثبت قدرته وفهمه للمادة العلمية(98).

2: طريقة السماع من المعلم: السماع من المعلم كان من أهم وسائل نقل المعرفة، خاصة في علوم الحديث والفقه. (99).

3: التعليم بالمراسلة: ظهرت المراسلات العلمية بين العلماء والطلاب ، خصوصًا لمن لم يتمكن من الحضور إلى الحلقات، وكانت هذه المراسلات تتضمن إجابات على أسئلة علمية ، أو شرحًا لنصوص (100).

4: الرحلة في طلب العلم :كانت الرحلة في طلب العلم من أبرز سمات التعليم العالي ، حيث كان الطلاب يسافرون بين الحواضر العلمية مثل نيسابور ، بغداد ، وغزنة ، للقاء العلماء والاستفادة من حلقاتهم ، اذ اعتُبرت الرحلة علامة على جدية الطالب وسعة علمه (101).

الخاتمة

الحمدُ لله رب العالمين على تمام نعمته والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه الرسول محمد وعلى آله الغر الميامين وصحبه المنتجبين . في ختام هذه الدراسة المعنونة بـــ **(النظام التعليمي في الدولة الغزنوية(351هـ- 582هـ) وأثره الحضاري والتاريخي)**

نذكر أهم النتائج التي توصل اليها البحث وهي كالآتي:

لقد اتضح من خلال هذا البحث ، ان الدولة الغزنوية انطلقت من جذور عسكرية قوية ، حيث أسسها سبكتكين في أواخر القرن الرابع الهجري، معتمداً على الكفاءة والنظام ، ومن خلال التوسع السياسي والاستقرار الإداري، مهد الغزنويون السبيل لبناء منظومة تعليمية متينة تدعم تطلعاتهم الحضارية، فقد اهتم الغزنويون بتشجيع العلم والعلماء، وأسهموا في نشر التعليم بمراحله المختلفة، بدايةً من الكتاتيب والمدارس الأساسية

وصولاً إلى التعليم العالي في المساجد والمدارس الكبرى، ولعبت الدولة دوراً محورياً في دعم الحركة العلمية، من خلال تمويل المؤسسات التعليمية واستقطاب كبار العلماء والمفكرين.

تميز التعليم العالي في الدولة الغزنوية بتعدد أساليبه وتنوع وسائله ، حيث ساهم نظام الحلقات، وطريقة السماع ، والمراسلات العلمية ، والرحلات ، في بناء بيئة علمية خصبة أثرت الحضارة الإسلامية وأسهمت في تقدمها ، وقد تركت هذه الدولة بصمات واضحة في تاريخ الحضارة الإسلامية من خلال علمائها ومؤسساتها ومؤلفاتها العلمية.

وفي الختام، يتضح أن النظام التعليمي في الدولة الغزنوية كان ركيزة مهمة من ركائز نهضتها الحضارية والثقافية.

ومن الله تعالى التوفيق.

هوامش البحث

1- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص67.
2- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص34.
3- أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ج3،ص31.
4- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص84.
5- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص67.

6- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص78.

7- أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ج3،ص34.

8- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص94.

9- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص96.

10- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص87.

11- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص87.

12- معركة داندانقان : هي معركة حاسمة وقعت في عام 1040م بين الدولة الغزنوية بقيادة السلطان مسعود بن محمود الغزنوي، والسلجوقيين بقيادة طغرل بك وجغري بك ، في منطقة داندانقان قرب مدينة مرو ، وأسفرت عن هزيمة الجيش الغزنوي . ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج11، ص54.

13- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص67.

14- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج11، ص74.

15- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص94.

16- أبو المؤمن شمس الحق : أفغانستان بين اليوم والأمس، ص47.

17- أبو المؤمن شمس الحق ، أفغانستان بين اليوم والأمس، ص47.

18- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص78.

19- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص97.

20- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج11، ص92.

21- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص93.

22- ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج11، ص54.

23- ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج11، ص94.

24- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص84.

25- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص88.

26- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص96.

27- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص95

28- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص59.

29- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص98.

30- أبو المؤمن شمس الحق : أفغانستان بين اليوم والأمس، ص47.

31- أبو المؤمن شمس الحق : أفغانستان بين اليوم والأمس، ص77.

32- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج11 ، ص94.

33- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص82.

34- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص80.

35- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية ، ص77.

36- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية ، ص86.

37- ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج11، ص84.

38- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص43.

39- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص12.

40- أبو المؤمن شمس الحق ، أفغانستان بين اليوم والأمس، ص47.

41- أبو المؤمن شمس الحق ، أفغانستان بين اليوم والأمس، ص25.

42- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية، ص64.

43- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص56.

44- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، ص89.

45- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية، ص94.

46- الخضري عبد الله ، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية و الدولة العباسية ، ص56.

47- ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج11، ص94.

48- أبو المؤمن شمس الحق : أفغانستان بين اليوم والأمس، ص83.

49- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص64.

50- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص88.

51- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص98.

52- أبو المؤمن شمس الحق، أفغانستان بين اليوم والأمس، ص77.

53- أبو المؤمن شمس الحق ، أفغانستان بين اليوم والأمس، ص67.

54- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج11، ص71.

55- اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ص23.

56- علي مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية،ص74.

57- اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ص27.

58- تعريف الشاهنامة: (أو "كتاب الملوك") ، هي ملحمة شعرية قومية فارسية تتألف من حوالي 60,000 بيت شعري كُتبت باللغة الفارسية ، وتروي تاريخ إيران من بداية الخلق الأسطورية وحتى الفتح الإسلامي ، كتبها الشاعر الكبير أبو القاسم الفردوسي وتُعدّ من أهم الأعمال الأدبية في تاريخ الأدب الفارسي والعالمي. البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص97.

59- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، التمهيد في الرد على الملحدة والبابية والمجسمة ، ص36.

60- أحمد، عبد الحليم عويس، الجانب الحضاري للدولة الغزنوية ، ص94.

61- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص42.

62- أبو المنين نصر الله ، المدرسة والمدرسة والبحث في نشأتها التاريخية وتطورها ، ص65.

63- أبو الفتح نصر الله وآخرون، أصول التربية ونظام التعليم، ص65.

64- عبد الرازق ، مصطفى، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية ص34.

65- أبو الحسن علي الندوي ، نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات الإسلامية ، ص76.

66- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، التمهيد في الرد على الملحدة والبابية والمجسمة ، ص43.

67- النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ص87.

68- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص48.

69- عبد الرحمن، حسن ، الحياة الفكرية في الدولة الغزنوية،59.

70- البستاني، دائرة المعارف، مج 5 ، ص69.

71- أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، ج ١، ص83.

72- المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ص67.

73- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص34.

74- أبو الحسن علي الندوي ، نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات الإسلامية ، ص57.

75- النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ص34.

76- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص37.

77- أبو المنين نصر الله ، المدرسة والمدرسة والبحث في نشأتها التاريخية وتطورها ، ص12.

78- أبو المنين نصر الله ، المدرسة والمدرسة والبحث في نشأتها التاريخية وتطورها، ص22.

79- عبد الرحمن، حسن ، الحياة الفكرية في الدولة الغزنوية ،54.

80- النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ص74.

81- أبو الفداء، إسماعيل بن علي، تاريخ أبي الفداء،76.

82- القلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص44.

83- عبد الرحمن، حسن ، الحياة الفكرية في الدولة الغزنوية،67.

84- الزركلي ، الأعلام ، ج 6 ، ص43.

85- أبو الحسن علي الندوي ، نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات الإسلامية،41.

86- الزركلي ، الأعلام ، ج 6 ، ص45.

87- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، التمهيد في الرد على الملحدة والبابية والمجسمة، ص92.

88- النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ص167.

89- الكتبي، محمد بن شاكر، فوات الوفيات،56.

90- أحمد أمين ، ضحى الإسلام، ج ٣، ص43.

91- أبو سليمان الهمداني، وأبو طالب مسكويه، الهوامل والشوامل، ص98.

92- أحمد أمين ، فجر الإسلام ، ط 9، ص67.

93- عبد الرحمن، حسن ، الحياة الفكرية في الدولة الغزنوية،48.

94- أحمد أمين ، رباعيات الكتبة والخاتمين، ص12.

95- أحمد جاد الرب عابدين ، التربية والتعليم عند المسلمين دراسات عن تأسيس الحضارة الإسلامية، ج ١، ص65.

96- أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، ج ٢، ص49.

97- أحمد أمين ، ظهر الإسلام ، ج ١، ص59.

98- أبو رحان البيروني ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ص86.

99- أحمد أمين ، رباعيات الكتبة والخاتمين، ص34.

100- أحمد جاد الرب عابدين ، التربية والتعليم عند المسلمين، دراسات عن تأسيس الحضارة الإسلامية ، ج ١، ص44.

101- النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب، ص34.

قائمة المصادر والمراجع :

1. أبو الحسن الهمداني، رسالة في العلوم، طبعة بكتاب الدلالة والبيان، تقديم أحمد مارون النعمان، مكتبة الرواق، القاهرة، 1930م.

2. أبو الحسن علي الندوي، نحو التربية الإسلامية الحرة في الحكومات الإسلامية، ط 2، مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1983م.

3. أبو المؤمن شمس الحق، أفغانستان بين اليوم والأمس، دار الكتاب بالقدس، القاهرة، 1963م.

4. أبو الفتح نصر الله وآخرون، أصول التربية ونظام التعليم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1955م.

5. أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت: 732 هـ / 1331 م)، تاريخ أبي الفداء، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

6. أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: 403 هـ / 1013 م)، التمهيد في الرد على الملحدة والبابية والمجسمة، القاهرة، 1947م.

7. أبو سليمان، الطلبة، تحقيق ودن الهندي في المدرسة التجارية الكبرى، القاهرة، 1966م.

8. أبو سليمان الهمداني وأبو طالب مسكويه، الهوامل والشوامل، تحقيق أحمد أمين، يوسف أحمد حسن، مكتبة التوفيق، القاهرة، 1951م.

9. أبو رحان البيروني (ت: 440 هـ / 1048 م)، الآثار الباقية، تحقيق أحمد أمين، أحمد الزين، مكتبة التوفيق، ط 4، القاهرة، 1963م.

10. أحمد، عبد الحليم عويس، الجانب الحضاري للدولة الغزنوية، مجلة التاريخ الإسلامي، عدد 3، القاهرة، 1993م.

11. أحمد أمين (ت: 1373 هـ / 1954 م)، فجر الإسلام، ضحى الإسلام (ج1–3)، ظهر الإسلام (ج1)، رباعيات الكتبة والخاتمين، القاهرة، 1966–1978م.

12. أحمد جاد الرب عابدين، التربية والتعليم عند المسلمين، دار الفكر العربي، القاهرة.

13. البيهقي، أبو الفضل أحمد بن حسين (ت: 458 هـ / 1066 م)، تاريخ البيهقي، دار النهضة العربية، 1982م.

14. البستاني، بطرس (ت: 1300 هـ / 1883 م)، دائرة المعارف، م 5، بيروت، 1888م.

15. حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي،دار الجيل ، بيروت ط1935،1.

الخضري، عبد الله، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية – الدولة العباسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1960م.

16. الزركلي، خير الدين (ت: 1396 هـ / 1976 م)، الأعلام، ج 6، دار العلم للملايين، بيروت، ط 5، 1980م.

17. الشيخ، المدرسة الابتدائية، دار العلم والمعرفة، 1973م.

18. شلبي، أحمد، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ج 3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980م.

19. عبد الحميد، محمد، نظام التعليم في العصور الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001م.

20. عبد الرحمن، حسن، الحياة الفكرية في الدولة الغزنوية، مجلة دراسات شرقية، عدد 12، جامعة القاهرة، 1985م.

21. عبد الرازق، مصطفى (ت: 1366 هـ / 1945 م)، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، 1944م.

22. علي، مصطفى، تاريخ الدولة الغزنوية، دار الفكر العربي، 2003م.

23. القلقشندي، أحمد بن علي (ت: 821 هـ / 1418 م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1913م.

24. الكتبي، محمد بن شاكر (ت: 764 هـ / 1363 م)، فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1973م.

25. المقريزي، تقي الدين (ت: 845 هـ / 1442 م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

26. النويري، شهاب الدين (ت: 733 هـ / 1333 م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1923م.

27. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت: 630 هـ / 1233 م)، الكامل في التاريخ،ج11 ، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

28. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت: بعد 292 هـ / 905 م)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الأمير مهنا، دار صادر، بيروت، 1959م.

29. الآثار الباقية عن القرون الخالية، مطبعة بغداد، 1963م.

30. أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج 2، ج3، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1966م.

31. أحمد أمين، ظهر الإسلام، ج 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1966م.

32. أبو المنين نصر الله، المدرسة والمدرسة والبحث في نشأتها التاريخية وتطورها، القاهرة، 1973م.

33. أحمد أمين، رباعيات الكتبة والخاتمين، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، 1978م.

34. أحمد بن إسحاق اليعقوبي (ت: بعد 292 هـ / 905 م)، تاريخ اليعقوبي، دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الأمير مهنا، بيروت، 1959م.